



بحث بعنوان  
"المعلم المساند " رؤية للنجاح

اعداد

د. هشام أحمد غراب

الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية - غزة

دراسة مقدمة

لليوم الدراسي الذي تنظمه الجامعة الإسلامية - كلية التربية - قسم أصول التربية

يوم ٢٣/١٢/٢٠٠٨ بعنوان المعلم المساند "واقع وتحديات"

٢٠٠٩/٢٠٠٨

## "المعلم المساند " رؤية للنجاح

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

...

إن التعليم ليس مهنة أو وظيفة رسمية تنتهي في وقت محدد بل هي رسالة أنيطت بالرسول كما قال عليه الصلاة والسلام : ( إنما بعثت معلماً ) ، وهي ليست مجرد نقل للعلوم والمعارف فقط ولو كانت كذلك لاستطاع الطلاب الحصول عليها من مصادر شتى دون وجود معلم .

إن التربية والتعليم عنصران متلازمان لا وجود لأحدهما دون الآخر ، فالتربية تتحقق عن طريق القدوة الحسنة والسلوك القويم والقيم النبيلة والصفات الفاضلة ، والتعليم يستدعي بالضرورة إيصال المعلومة بالحكمة والموعظة الحسنة لقوله تعالى : "ولكنك فضا غليظ القلب لانفضوا من حولك".

إن التربية والتعليم أمانة ورسالة ، فالتربية أمانة في عنق المربي أياً كان نوعه وموقعه وصفته نحو أبنائه وطلابه بالشكل الذي يجعل منهم أعضاء صالحين في المجتمع مع مراعاة ما قد يكون بينهم من اختلاف في القدرات العقلية والبدنية والنفسية والظروف المحيطة . والتعليم رسالة ينهض بها المعلم تجاه طلابه لتبصيرهم بأمور دينهم وربط ذلك بالحياة والبيئة المحيطة ، والمعلم الحق هو من اجتمعت فيه خصلتان حفظ الأمانة وأداء الرسالة .

إن أصحاب المهن يتعاملون مع أدوات جامدة كأجهزة الحاسوب وغيرها وإذا أخطأ الواحد منهم في عمله فمن السهل البحث عن الحل والعودة للصواب لكن المعلم يتعامل مع انسان بل مع عقل وفكر الانسان فاذا أخطأ فالخطأ كبير وسيؤدي إلى انحراف الانسان عن جادة الطريق ويؤدي كذلك إلى ضياع حاضره ومستقبله ، فالخطأ هنا يكون بحق جيل كامل وقد يستمر تأثير ذلك الخطأ لعدة أجيال . ويعتبر المعلمون شريحة مهمة من شرائح المجتمع انطلاقاً من الأدوار المتميزة التي يقومون بها ، فهم يشكلون حجر الزاوية في المؤسسات التعليمية، لأنهم القادرون على القيام بالأدوار التعليمية والتربوية المتميزة والتي تسهم في تقدم المجتمع، وأيضاً من خلال المواقف التي يتخذونها أثناء حياتهم داخل جدران المدرسة وخارجها. فهم يقدمون لطلابهم ثقافة مجتمعهم ، ويحافظون على قيم هذا المجتمع وأخلاقه، فهم يمثلون السلطة الاجتماعية بالنسبة للطلاب( غرا ب، ٢٠٠٦ : ٤ ) .

من هنا فان على المعلم واجبات جسيمة يجب أن يراعيها أثناء عمله : (العاجز، 2005 : 205).

١- على الصعيد المهني:

- فالمعلم يجب أن يكون ملماً بالمادة التي يدرسها.
- يجب أن ينتمي إلى مهنته ويقدرها، ويكون جديراً بحمل هذه الصفة ومقدراً لعظمتها، مستشعراً خطر الأمانة الملقاة على عاتقه، مراقباً الله عز وجل في أداء رسالته، وألا يعتبر التدريس مجرد مهنة يكتسب منها، وإنما يعتبره عبادة يتقرب بها إلى الله ويثاب عليها.

- المعلم يجب أن يعمل دائماً على توسيع دائرة معلوماته وتجربة أفكاره، وان يكون باستمرار في حالة تفحص وتحقيق وأن يخصص بعض أوقاته لمطالعة الكتب والأبحاث.
  - المعلم يجب أن يكون أمين في عمله ولا يكتمه وينقله للآخرين.
  - المعلم يجب أن يتعرف على متطلبات التدريس.
  - المعلم يجب أن يشارك في الدورات التدريبية والؤتمرات وإجراء الدراسات التربوية والبحوث الإجرائية.
- من خلال ماسبق تتضح أهمية المعلم ودوره المركزي في العملية التربوية والتعليمية لذا سوف تناقش الورقة رؤية واقعية لكيفية نجاح المعلم المساند في التعامل مع عناصر العملية التربوية والتعليمية و سوف تجيب الورقة على السؤال التالي :
- ما هي عوامل نجاح المعلم المساند ؟

### \*\*\* عوامل نجاح المعلم المساند

#### أولاً : قدرته على إدارة اللقاء الأول مع طلبته

إن أول لقاء بين المعلم وطلابه يعد لقاء هاماً من حيث المعنى والمضمون فالصورة الأولى التي يأخذها الطلاب عن معلمهم في هذا اللقاء ستدوم معهم طويلاً وسيتعاملوا معه بناءً على هذه الصورة التي تنم عن شخصية المعلم الذي يقف أمامهم . فاحرص أن تعد نفسك جيداً لهذا اللقاء ، من خلال مايلي :

- اهتم بمظهرك وأناقتك
- كن واثقاً من نفسك
- تأكد مسبقاً من التعليمات والأمور التي سوف تناقشها مع طلابك واطرحها دون تردد وبشكل منظم .
- حدد للطلبة حقوقهم والواجبات التي عليهم
- كن قدوة للطلبة في سلوكك داخل الصف وخارجه وأعلم قول الله تعالى ( كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون )
- ابدأ بتعريف نفسك للطلاب : بذكر اسمك ، وحدثهم قليلاً عن شخصك وخبرتك الدراسية وما تنوي اتباعه في العمل .

- اشرح للطلاب ما تتوقعه منهم : أي أن تعرفهم بما تود منهم أن يفعلوه ، وما يضايقك منهم فيتجنبوه ، وحاول خلال هذا اللقاء أن تضع مجموعة من القواعد والسلوك للمعاملة بين مجتمع الفصل ، ولا مانع من مشاركة الطلاب في وضعها .
- حاول التعرف على أسماء الطلاب بسرعة قدر المستطاع : فهي نقطة مهمة في التدريس إذ أن مخاطبة الطالب باسمه تكون أجدى وأقوى أثراً .
- ساعد الطلاب على معرفة أسماء بعضهم البعض ، ثم ساعدهم على التعرف على بعضهم البعض وذلك بأن يذكر كلاً منهم بعض المعلومات مثل الهواية والمهنة التي يتطلع للعمل بها وما إلى ذلك .
- عرف بما سوف يفعلونه خلال الأسابيع القادمة : وذلك بتوضيح الواجبات التي سيكلفون بها وغير ذلك من الأعمال التي سيطلبون بها .
- عرف الطلاب بكيفية تقييم الأعمال والواجبات المكلفون بالقيام بها ، مع توضيح الأجزاء الأكثر أهمية وأفضل الطرق للحصول على درجات مرتفعة .

### ثانياً : قدرته على ضبط الصف

- ضبط الصف مهارة عالية لا بد للمعلم المساند من اتقانها إذ بدون ضبط الصف فلن يتمكن من القيام بواجبة التربوي والتعليمي على أكمل وجه ولن يتمكن من تحقيق أهدافه المرجوة .
- وحتى يتمكن المعلم من ضبط الصف لابد من مراعاة أمور عدة نذكر بعضاً منها :
- عليك الاهتمام بتحضير دروسك جيداً واصطحاب دفتر التحضير معك والاستعانه به عند عرض الدرس
- اصطحب معك كافة الوسائل المعينة حتى لا تضطر لاجراج الطلبة لاحضارها فان هذا سيعيق تواصلك مع الطلبة ويحدث فوضى في الصف .
- عليك مراعاة الحضور في موعد الحصة و الخروج في نهايتها .
- تعامل مع الطلبة معاملة حسنة دون تمييز بينهم .
- لاتصرخ أو ترفع صوتك عالياً لتسكت الطلاب بل تعامل مع الطالب الذي يحدث الفوضى وناده باسمه مما يجعله يلتزم الصمت .

- عليك الابتكار والتجديد في طريقة عرض المعلومات واستخدام الوسائل لتشويق الطلاب وجذب انتباههم
- كافي الطلاب املتزمين بهدوء ( لو معنواً ) وشه يعهم فان ذلك يحفز باقي اطلاب فيقلدوا زملائهم

- ٧- إذا كا هناك طالب بعنه يير الضجج أو ييل إلى مقاع الحديث فمن ا فضل أن نقتبه من رداً وليس أمام مجوع الطلاب .

ثالثاً : قدرته على المساواة في معاملة الطلاب :

المساواة في معاملة الطلاب أحد الأركان الأساسية التي يجب الاهتمام بها مهما اختلفت مستوياتهم وقدراتهم وجنسياتهم ، وإليك بعض الاقتراحات التي تساعدك في هذه الناحية :

- ١- إتاحة الفرصة لجميع الطلاب في المشاركة في الأنشطة المختلفة أو الأسئلة ، وراجع نفسك في ذلك ما بين فترة وأخرى .
- ٢- اجعل لسانك يتعود على ذكر أسماء الطلاب جميعاً .
- ٣- لا تسخر من أحد الطلاب أمام الآخرين .
- ٤- عليك أن تغرس قيم العدل والإنصاف في الطلاب أنفسهم من خلال عدالتك بينهم .
- ٥- ليكن شعارك في ذلك قول الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في حديث معناه ( لا فرق لعربي عاي عجمي ولا لأبيض على أسود إلا التقوى ) .

رابعاً : قدرته على كسب ادارة المدرسة ( ناظر المدرسة ) .

ناظر المدرسة هو القائد الذي يتمتع بالعديد من الصلاحيات الممنوحة له فمن واجباته العمل على ادارة المدرسة وتوزيع جدول الحصص الاسبوعي والاشراف على العملية التربوية والتعليمية ومحاسبة المقصرين واثابة المجتهدين وغيرها من المهام الموكلة له .

ولكسب ناظر المرسة من قبل المعلم المساعد نقترح التالي :

- لا بد من ابداء الاحترام والتقدير لتوجيهات وتعليمات ناظر المدرسة واشعره بأنك ستعمل جاهداً على تنفيذها خاصة اذا كانت تصب في مصلحة نجاح العملية التربوية والتعليمية .
- لا بد من الحضور مبكراً بوقت كاف يتيح لك مقابلة ناظر المدرسة للتعرف إن كان هناك جديد يتعلق بك وبتدريسك أو لأخذ بعض الملاحظات منه ذات العلاقة بالعملية التربوية والتعليمية .
- لا تتردد في طلب المشورة منه وسؤاله عن كيفية معالجة بعض المشكلات التي تعترض حياتك المدرسية فإن ذلك يزيد من الثقة بك ويشعر بأنك تقدر ادارته وخبرته فيساعد لذلك ويبادلك المحبة.
- لا تكن لحوماً في طلب حاجتك منه وكن لطيفاً في طلبك
- لا تفعل شيئاً يرفضه ناظرالمدرسة بل اجعل الحوار العلمي الهادف هو طريقك لإقناعه بما تريد فعله وليكن التوافق هو سيد الموقف .

#### خامساً : قدرته على اقامة علاقات ودية مع الزملاء

المدرس المساعد بحاجة لكل يد تساعد في اكتساب الخبرات والمهارات سواء الادارية أو التعليمية لذا فلا بد له من اقامة علاقات تتصف بالمودة والصدقاة بينه وبين كافة المدرسين وعلى وجه الخصوص المدرسين الذين من نفس تخصصه .

وليتمكن من ذلك لا بد من اتباع التوصيات التالية :

- اطرح السلام على كل من تقابله من المدرسين فرد السلام يفتح أبواب المحبة بين الزملاء .

- اجلس في غرفة المدرسين في أوقات تجمعهم وكن مستمعاً جيداً في البداية .
- لاتقاطع المتحدث من الزملاء بل استمع اليه وعبر عن فهمك لمقصده بتعبيرات غير لفظية كالابتسامة

- شارك في الحديث والنقاش دون تجريح لأحد أو انتقاد وجهة نظره بحدة فإن ذلك يوغر صدورهم عليك ويجعلهم يتجنبوا الجلوس معك .
- شارك الزملاء في زيارتهم الاجتماعية ولا تمتنع من ذلك فأنت بحاجة للقرب منهم لكي تتمكن من اكتساب خبراتهم وتحوز على محبتهم فيساعدوك في كل ما تحتاجه ويقدمون لك الخبرة والمساعدة عن طيب خاطر .

#### سادساً: قدرته على اعداد الدروس

من المعلوم أن أي عمل من الأعمال يرغب صاحبه في انجازه لابد أن يخطط له تخطيطاً جيداً ومسبقاً من جميع الجوانب . والتخطيط أسلوب تنظيمي يهدف إلى حسن الاستخدام لانجاز عمل ما يحقق الأهداف المرسومة خلال فترة معينة ، وهو أساس لإنجاز أي عمل أو مشروع بقصد نجاحه ، سواء كان صغيراً أو كبيراً . إن التخطيط للتدريس أو التحضير يمثل منهجاً وأسلوباً يحقق الارتقاء بعملية التعلم ، ويعين المعلم على مواجهة المواقف التعليمية والتغلب على صعوباتها بثقة وروح عالية ، كما يعينه في تنظيم ما يقوم به من مجهود من أجل مصلحة الطلاب لاستيعاب الدرس وفهم عناصره .

وتبدو أهمية التخطيط للتدريس في أنه :

- ١- يجعل عمل المعلم منظماً .
- ٢- يجعل أداء المعلم بعيداً عن الارتجال والعشوائية .
- ٣- يقود المعلم إلى تنظيم عناصر الدرس وشرحها وتوضيحها بطريقة منظمة وميسرة .
- ٤- يجعل المعلم مدركاً للصعوبات والمشكلات التي تواجهه أثناء الدرس ، وبالتالي يعمل على تلافيها والحد من

منها

٥- يجعل المعلم يتجدد باستمرار .

ويتساوى المعلم القديم مع المعلم المبتدئ أو الجديفي التهيئة والإعداد للتدريس وإدراك أهمية التحضير المسبق للدرس ، ولا يمكن الإدعاء بأن المعلمين القدامى لا يحتاجون إلى تخطيط ( تحضير ) وإعداد للتدريس بحكم خبراتهم وسنوات خدمتهم في التدريس ، لأن التدريس نفسه مادة متجددة تتطلب الإطلاع المستمر والقراءة المتواصلة والتهيئة الكافية لمختلف الظروف والصعوبات الطارئة التي قد يواجهها المعلم أثناء درسه .

#### توجيهات عامة

§ " إن أي مهنة لا يمكن أن تتقنها وتبدع فيها ما لم تكن ملماً بأصولها ومبادئها ، وللتدريس الذي يشمل عمليتي التعليم والتعلم أصول وقواعد منها ما يخص المعلم ومنها ما يخص المتعلم ومنها ما يخص أسلوب التعلم ووسائله .

§ لذ نتقدم إليه ببعض الإرشادات والتوجيهات راجين أن يكون لها النفع والفائدة بإذن الله:

§ للأهداف في أي عمل أهمية كبيرة تتمثل في توجيه الأنشطة ذات العلاقة في اتجاه واحد وتمنع التشتت والانحراف لذلك لا بد أن تكون ملماً بالأهداف العامة والأهداف الخاصة والأهداف السلوكية عندما تدخل الفصل لأول مرة فانك تواجه عالماً مجهولاً لديك إلى حد بعيد ، لكنك في الغالب تدخل على فئة متجانسة بشكل عام من حيث العمر والخصائص النفسية والانفعالية فمعرفتك المسبقة لتلك الفئة يفيدك في وضع القواعد للتعامل معها .

§ الإعداد الجيد للدرس هو المخطط الذي يتوصل به المعلم إلى أهدافه من الدرس .

\*\* لكي يكون الدرس ناجحاً على المعلم أن يقوم بما يلي :

§ يهيئ الطلاب للدرس الجديد .

§ يتأكد من معرفة الطلاب لمقدمات الدرس ومتطلباته السابقة .



- § يقدم الدرس جيداً .
- § يلقي الأسئلة على الطلاب ويناقشهم لمعرفة مدى فهمهم .
- § يعطي الطلاب فرصة للممارسة والتطبيق .
- § يقيّم الطلاب ويعطي لهم تغذية راجعة وفورية عما حققوه .
- § الواجبات من الأشياء الضرورية جداً ويجب مراعاة ما يلي :
- § يجب أن يخطط للواجب بحيث لا يستغرق وقتاً طويلاً من الطالب .
- § يجب أن يتنوع الواجب في الفصل الواحد لمقابلة الفروق الفردية .
- § محتوى الواجب يجب أن يكون حسب الحاجة ومبنياً على خبرات الفصل .
- § عدم اعتبار الواجب عقاباً .
- § قد تستخدم طرقاً خاصة لمراجعة الواجب .
- § يمكن استخدام اختبارات قصيرة وسريعة لقياس التمكن من الواجب .
- § كن دقيقاً في تصحيحك ولا يكفي بأن تشير بعلامة الخطأ على الإجابة بل لابد أن تشير إلى نوعية الخطأ .
- § إن التزامك بطريقة واحدة في جميع الدروس يجعل درسك عبارة عن عمل رتيب ممل ، حاول دائماً أن تتعامل مع كل درس بشكل مستقل من حيث الطريقة والأسلوب وكن مبدعاً في تنوع أساليب العرض .
- § توقف وراجع طريقة الدرس إذا رأيت أنها سبباً في ملل الطلاب . فالهدف ليس إكمال خطة الدرس كما كتبت، بل الهدف هو إفادة الطلاب .
- § تذكر دائماً أنك أتيت لتعلم لا لتعاقب من لا يتعلم، وتذكر أيضاً أنه ليس كل عجز في التعلم يرجع سببه إلى الطالب .
- § احرص على الاستمرار في نموك العلمي والتربوي وذلك عن طريق القراءات الموجهة واللقاءات والدورات.

§ كل كلامك لطلابك عن الخلق الحسن والصفات الحميدة لا يكون له كبير الفائدة إذا لم ير الطلاب منك تطبيقاً فعلياً . فكن قدوة لهم .

§ استخدم وسائلك التعليمية بفعالية وراعي فيها أن تكون شيقة وجذابة وسهلة وبعيدة عن التعقيد والتقليد .

§ السبورة هي صديقك الدائم فأحسن استخدامها كما يلي :

§ قم بتقسيم السبورة لقسمين أو ثلاثة وحدد لكل قسم نوعية معينة من الأشياء المكتوبة توضع فيه بشكل منظم وواضح .

§ لا تتكلم وأنت تكتب على السبورة .

§ عند الكتابة على السبورة حاول ألا تعطي ظهرك للطلاب بل أعطهم جنبك .

§ استخدم الألوان بطريقة منظمة .

§ ليكن إعدادك للاختبارات إعداداً جيداً بحيث يكون فيه تقييماً لك أيضاً ولذلك :

§ ضع هدفاً للاختبار .

§ حدد الوقت المخصص للاختبار وحدد عدد ونوعية الأسئلة بناء عليه .

§ قم بتحليل المادة الدراسية .

§ ضع الأسئلة بحيث يكون هناك تناسباً بين الأسئلة الموضوعية وأجزاء المادة

§ اجعل الأسئلة واضحة جداً وخالية من أي لبس أو إبهام .

§ إن المقصود من عملية الإشراف هو تحسين عملية التدريس وليس البحث عن الأخطاء أو فرض

الآراء ، فحاول أن تقترب من المشرف وتستفيد مما عنده وتطلعه على ما عندك من الخبرات

والإبداعات ليستفيد منها وينقلها لغيرك " ( بحيري ، ٢٠٠٨ : ٣٨ )

§ \* توصيات :

§ لا بد من عقد دورات تدريبية للمعلم المساند في كافة المهارات اللازمة للعملية التربوية والتعليمية .

§ لابد من التوجيه المباشر للمعلم المساند من المدرس الأول للصف وكذلك ناظر المدرسة .

## المراجع

- ١- بحيري ، السيد ( ٢٠٠٨ ) "رسالة إلى المعلم الجديد ، ادارة التربية والتعليم بمحافظة الدوادمي ، السعودية . <http://www.zulfiedu.gov.sa/dlm/download2.php?id=330>
- ٢ - غراب ، هشام ( ٢٠٠٦ ) "المكانة الاجتماعية للمعلمين وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي في المدارس الإعدادية بمحافظة غزة من وجهة نظرهم" ، بحث محكم ومنشور، مجلة القراءة والمعرفة ،الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة جامعة عين شمس العدد الرابع والخمسين .
- ٣ العاجز ، فؤاد ( ١٩٩٨ ) "واقع مكانة المعلم الاجتماعية كما يراها المعلمون أنفسهم في مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة" ، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد السادس والأربعون